



## إِغَاثَةُ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ الْحُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، سُبْحَانَهُ بِيَدِهِ الْمَنْعُ وَالْعَطَاءُ، وَالْمَعَاوَةُ وَالْإِتْبَاءُ، نَحْمَدُهُ تَعَالَى فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، مَا ضِيقَ حُكْمُهُ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُهُ، وَهُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَصَفِيَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ لِلشَّامِ مَكَانَةً فِي نَفُوسِ الْمُسْلِمِينَ، فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَارَكَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَزَادَتْ بَرَكَهً وَشَرَفًا بِزِيَارَةِ سَيِّدِ

الْمُرْسَلِينَ ﷺ الَّذِي دَعَا لَهَا بِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا»<sup>(١)</sup> فَطَوَّبِي لِلشَّامِ وَأَهْلِهَا، فَقَدْ بَسَطَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا، وَعَاشَ عَلَى أَرْضِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ آلَافٌ، نَشَرُوا فِي رُبُوعِهَا الْمَحَبَّةَ وَالْإِيْلَافَ، مَشَوْا عَلَى تَرَاهِهَا، وَتَنَفَّسُوا مِنْ هَوَائِهَا، وَغَرَسُوا فِيهِمْ فِي أَهْلِهَا، وَنِعْمَ مَنْ فِيهَا بُرُؤِيَتُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: دَخَلَتِ الشَّامَ عَشْرَةَ آلَافٍ عَيْنٍ رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>. فَتَعَاهَدُوهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، وَرَعَوْهَا بِمَا يُحَقِّقُ الْكِرَامَةَ لِلْإِنْسَانِ، حَتَّى بَلَغَ مِنْ حَالِهِمْ أَنَّهُمْ نَثَرُوا الْحُبُوبَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، كَيْ لَا يُقَالَ جَاعَ طَيْرٌ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، فَصَارَتِ الشَّامُ مُنْطَلَقَ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يَشَعُّ مِنْ جَنَابَتِهَا النُّورَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَإِنَّهُ لِمِمَّا يَدْمِي الْقَلْبَ، وَتَتَفَطَّرُ لَهُ النَّفْسُ، وَتَدْمَعُ لَهُ الْعَيْنُ، مَا وَقَعَ لِأَهْلِ الشَّامِ مِنَ النَّوَائِبِ، فَقَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهِمُ النَّكَبَاتُ، وَعَشِيَتْهُمْ الْمِلَمَاتُ، وَهَذَا هُمُ الْيَوْمَ يَمْرُونَ بِمِحْنَةٍ عَصِيبَةٍ، وَأَزْمَةٍ رَهِيْبَةٍ، فَقَدْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ بِيُوتَهُمْ، وَشَرَّدُوا عَنْ بِلَادِهِمْ، فَأَصْبَحُوا يُعَانُونَ ظُرُوفًا قَاسِيَةً، وَأَوْضَاعًا إِنْسَانِيَّةً مَأْسَاوِيَّةً، فَكَمْ مِنْ أُسْرَةٍ تَفَرَّقَ شَمْلُهَا، وَكَمْ مِنْ زَوْجَةٍ تَرْمَلَتْ بِفَقْدِ زَوْجِهَا، وَكَمْ مِنْ طِفْلِ تَيْتَمَ

(١) البحاري : ١٠٣٧.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣١/١.

بِوَفَاةِ أَبِيهِ، وَكَمْ مِنْ أُمَّ فُجِعَتْ فِي أَبْنَائِهَا، وَفَلَدَاتِ كَبِدِهَا، وَقَدْ زَادَتْ  
 الْمُعَانَاةُ عَلَيْهِمْ فَسْوَهُ وَشَدَّهُ، بِمَوْجَةِ بَرْدِ قَارِسَةٍ، وَعَاصِفَةِ ثُلْجِيَّةٍ شَدِيدَةٍ،  
 مَاتَ مِنْهَا النَّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ، وَقَاسَى مِنْهَا الْمُسْنُونَ وَالرِّجَالُ، فَوَجِبَ  
 عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ قَادِرٍ مُسَاعَدَتُهُمْ، وَمَدُّ يَدِ الْعَوْنِ لَهُمْ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُظْلَمُهُ) <sup>(١)</sup> أَي لَا يَتْرُكُهُ  
 فِي مُصِيبَتِهِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يُوَاسِيَهُ، وَيَبْدُلَ لَهُ مَا يَسْتَطِيعُ لِمُسَاعَدَتِهِ، فَلَا  
 يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ إِعَانَتَهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ.

فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُ، يَا مَنْ آمَنَتْ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَمُحَمَّدٍ ﷺ  
 نَبِيًّا وَرَسُولًا؛ هَا هِيَ الصُّورُ تَأْتِيكَ، وَالْأَخْبَارُ تُنْبِئُكَ، عَنْ أَحْوَالِ أَهْلِ  
 الشَّامِ، وَمَا يُعَايِشُونَهُ مِنَ الْآلَامِ، فَلَا تُسَلِّمِ الْمَنْكُوبِينَ لِمُصِيبَتِهِمْ، وَكُنْ  
 عَوْنًا لَهُمْ فِي مُحِنَتِهِمْ، وَانظُرْ إِلَى حَالِ الطِّفْلِ السُّورِيِّ الَّذِي يَرْتَعِدُ مِنَ  
 الْبَرْدِ الْقَاتِلِ، وَتَحْيَلُ أَنَّهُ ابْنُكَ الْمُدَّلُّ! كَيْفَ يَكُونُ شُعُورُكَ حِينَ تَرَاهُ وَقَدْ  
 تَحَمَّذَتِ الدَّمَاءُ فِي عُرُوقِهِ، وَأَذْهَبَ الْبَرْدُ حَيَوِيَّتَهُ وَبَرِيقَهُ، كَيْفَ تَتْرُكُهُ عَلَى  
 حَالِهِ، وَقَدْ أَرْزَقْتَ شَفْتَاهُ، وَأَنْهَمَرْتَ عَيْنَاهُ، وَأَرْجَحْتَ يَدَاهُ، وَهُوَ  
 يَسْتَصْرِخُكَ: يَا أَبَتَاهُ، أَدْفِئْ جَسَدِي الْعَارِي بِكِسَاءٍ، فَقَدْ قَضَى عَلَيَّ  
 ثَلْجُ الشِّتَاءِ، وَأَنْتَ تَتَلَقَّفُ ذَاتَ الشَّمَالِ وَذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَا بَجْدَ الْمَأْوَى

(١) متفق عليه .

لِقَرَّةِ الْعَيْنِ، يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَقَدْ عَلَّقَ عَلَيْكَ حَيَاتَهُ، وَأَنْتَ تَرَاهُ قَدْ قَارَبَ  
وَفَاتَهُ، أَتَسْلِمُهُ لِمَا دَاهَمَهُ؟ أَمْ تَتْرُكُهُ يَتَجَرَّعُ مَا يَخْنَمُهُ وَيَقْتُلُهُ؟

يَا عَبْدَ اللَّهِ تَصَوَّرْ لِبُرْهَةٍ مِنَ الزَّمَنِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَرَاهَا عَبْرَ الشَّاشَاتِ فِي  
الْمُحَيِّمَاتِ هِيَ إِحْدَى قَرِيْبَاتِكَ! مَا هُوَ مَوْقِفُكَ حِينَ تَسْمَعُهَا تَنُوحُ  
وَتَبْكِي، وَتَنُتِنُ وَتَشْتَكِي، وَتَسْتَنْجِدُكَ: اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَقِي  
مِنْ غَائِلَةِ الْبُرْدِ وَجَوْعَتِي. وَانْظُرْ إِلَى حَالِ الْمُسِنَّ الْمَرِيضِ، وَالْعَجُوزِ  
الْكَبِيرِ، وَهُوَ يَسْتَعِيْثُ بِوَلَدِهِ لِيُوَفِّرَ لَهُ دَوَاءً يُسَكِّنُ بِهِ أَلَمَهُ، وَلَقَمَةً يَسُدُّ  
بِهَا جَوْعَتَهُ، وَكِسَاءً يَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتَهُ، وَصُوفًا يَقِيَهُ مِنْ بَرْدِهِ! وَهُوَ لَا يَجِدُ مَا  
يُعْذِيهِ وَيُدَاوِيهِ، وَلَا يَمْلِكُ مَا يَدْفِئُهُ وَيُؤْوِيهِ! أَلَمْ تَسْمَعْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ قَوْلَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ  
عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»<sup>(١)</sup>.

فَكُونُوا عَوْنًا لِأَشِقَائِكُمُ الْمُنْكَوبِينَ كَمَا كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِكُمْ، اِرْحَمُوا غُرْبَتَهُمْ  
يَرْحَمْكُمْ رَبُّكُمْ، فَارْحَمُوا كُرْبَتَهُمْ فَارْحَمَ اللَّهُ كُرْبَتَكُمْ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ اِمْتَحَنَ أَوْلِيَاكَ الْأَشِقَاءَ بِشَيْءٍ مِنَ  
الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ لِيَصْبِرُوا، وَأَمَّتْ

(١) مسلم: ٢٦٩٩.

عَلَيْكُمْ بِنِعْمِهِ الْكَثِيرَةِ وَالْآيَةِ الْوَفِيرَةِ لِتَشْكُرُوا، وَفَتَحَ لَكُمْ أَبْوَاباً لِفِعْلِ  
الْحَيْرَاتِ لِتَزِيدُوا مِنْ حَسَنَاتِكُمْ، وَتَكْثُرُوا مِنْ صَالِحَاتِ أَعْمَالِكُمْ، فَبَادَرُوا  
بِإِعَانَتِهِمْ، وَكُونُوا دِفْعاً لَهُمْ مِنْ بَرْدِهِمْ، وَسَاهِمُوا فِي سَدِّ احْتِيَاجَاتِهِمْ،  
وَإِطْعَامِ جَائِعِهِمْ، فَإِنَّ الَّذِي يُغِيثُ الْمَلْهُوفِينَ، وَيُطْعِمُ الْجَائِعِينَ، يَحْطَى  
بِكِرَامَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَجِدُ ذَلِكَ فِي صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ يَوْمَ الدِّينِ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ  
اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ،  
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ  
اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ  
وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»<sup>(١)</sup>.

نَعْمَ يَا عِبَادَ اللَّهِ سَتَجِدُونَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّكُمْ إِذَا أَنْفَقْتُمْ ابْتِعَاءً  
مَرْضَاةَ رَبِّكُمْ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ سَيُخْلِفُ مَا بَدَلْتُمُوهُ، وَيُضَاعِفُ لَكُمْ مَا  
أَنْفَقْتُمُوهُ، وَسَتَرُونَهُ فِي دُنْيَاكُمْ بَرَكَةً فِي أَمْوَالِكُمْ، وَفِي آخِرَتِكُمْ ثَوَاباً فِي

(١) مسلم: ٢٥٦٩.

صَحَائِكُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَرُّعِ لِأَصْحَابِ الْحَاجَاتِ وَالنَّوَازِلِ، فَقَدْ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ، فَجَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَتَتَابَعُوا بِالتَّصَدُّقِ وَالْإِنْفَاقِ حَتَّى عُرِفَ الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ﷺ<sup>(٢)</sup> لِاسْتِحَابَةِ أَصْحَابِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَوُقُوفِهِمْ إِلَى جَانِبِ الْمَنكُوبِينَ.

فَنَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُفَرِّجَ عَن أَهْلِ الشَّامِ، وَتُنَفِّسَ كُرْبَتَهُمْ، وَتَقْضِيَ حَاجَاتِهِمْ، وَتَسُدَّ جُوعَتَهُمْ، وَتُؤْوِيَ شَرِيدَهُمْ، وَتُعِينَهُمْ فِي مَحْتَتِهِمْ، وَنَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُوَفِّقَنَا لِمُسَاعَدَتِهِمْ، وَلِلْوُقُوفِ إِلَى جَانِبِهِمْ، لِنَكُونَ عَوْنًا لَهُمْ، وَأَنْ تُوَفِّقَنَا لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) البقرة: ٢٤٥.

(٢) انظر صحيح مسلم: ١٠١٧.

(٣) النساء: ٥٩.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ،  
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالتَّجْوَى،  
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَدَّ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ  
وَالْأَرْضُ، فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ  
بَشَرٍ، تَنَاهَا أَيُّهَا الْمُحْسِنُ بِلُقْمَةٍ فِي فَمٍ جَوْعَانَ، أَوْ بِشَرْبَةِ مَاءٍ فِي جَوْفٍ  
ظِمْآنٍ، أَوْ بِكَسَاءٍ تُدْفِئُ بِهِ جَسَدَ إِنْسَانٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فِي  
كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ »<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ نَزَلَتْ بِأَهْلِ الشَّامِ الْكَوَارِثُ، وَأَنْتُمْ تَمْلِكُونَ مَا تُغِيثُونَهُمْ بِهِ مِنْ غِذَاءٍ  
وَكِسَاءٍ وَدَوَاءٍ، فَهَبُوا لِنَجْدَتِهِمْ، وَاسْتَجِيبُوا لَصَرَخَتِهِمْ، وَلَبَّوْا نِدَاءَ الرَّحْمَةِ فِي  
قُلُوبِكُمْ، فَإِنَّهُ لَا عُدْرَ لِلْمُسْتَطِيعِ مِنْكُمْ أَمَامَ رَبِّكُمْ جَلَّ وَعَلَا، إِنْ افْتَنَعَ  
عَنِ الْبَدَلِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ مُعَاوَنَتَهُمْ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ  
يَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالدُّعَاءِ هُمْ لِتَفْرِيجِ كُرُوبِهِمْ.

(١) متفق عليه.

وإنَّ هذِهِ الدَّوْلَةَ الْمُبَارَكَةَ قَدْ عُرِفَ عَنْهَا وَعَنْ أَهْلِهَا؛ الْمُسَارَعَةُ فِي قَضَاءِ الْحَاجَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَاتِ، وَإِعَانَةُ الْمَلْهُوفِينَ، وَبِحَدِّهِ الْمَنْكُوبِينَ، وَرِعَايَةُ الْأَيْتَامِ وَالْمَحْرُومِينَ، وَهَا هُوَ رَئِيسُهَا، وَقَائِدُهَا، وَوَلِيُّ أَمْرِهَا، صَاحِبُ السُّمُوِّ رَئِيسُ الدَّوْلَةِ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَمْرٍ بِحَمَلَةٍ خَيْرِيَّةٍ إِنْسَانِيَّةٍ، لِمُسَاعَدَةِ أَهْلِ الشَّامِ فِي مُصِيبَتِهِمْ، وَتَقْدِيمِ يَدِ الْعَوْنِ لَهُمْ، بِتَوْفِيرِ احْتِيَاجَاتِهِمْ، وَالنَّظَرِ فِيْمَا يُفْرِحُهُمْ، فَحَزَّاهُ اللهُ تَعَالَى عَنَا وَعَنْهُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ، فَقَدْ فَتَحَ لَنَا بَابًا لِلْخَيْرِ عَظِيمًا، وَكَانَ لَنَا نِعْمَ الْقُدْوَةُ فِي تَرْجَمَةِ مَا حَثَّنَا عَلَيْهِ دِينُنَا الْقَوْمِ.

وَتَنْفِيذًا لِتِلْكَ التَّوْجِيهَاتِ السَّامِيَّةِ، وَالنَّظَرِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْحَانِيَّةِ، نَظَّمَتْ هَيْئَةُ الْمَلَالِ الْأَحْمَرِ الْإِمَارَاتِيَّةِ، حَمَلَةً تَحْتَ عِنَاوَانِ (قُلُوبُنَا مَعَ أَهْلِ الشَّامِ) وَفَتَحَتْ أَبْوَابَ التَّبَرُّعِ لَهَا بِشَتَّى الْوَسَائِلِ، وَأَرْسَلَتْ الْوُقُودَ لِلْوُقُوفِ عَلَى أَحْوَالِ الْمَنْكُوبِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، وَتَحْدِيدِ احْتِيَاجَاتِهِمْ، وَتَوْفِيرِ مُتَطَلَبَاتِهِمْ، وَتَوْصِيلِ مُسَاعَدَاتِكُمْ إِلَيْهِمْ، فَهِيَ هَيْئَةٌ رَسْمِيَّةٌ مُوثِقَةٌ، وَأَعْمَالُهَا الْإِنْسَانِيَّةُ مَشْهُودَةٌ، وَجُهُودُهَا الْإِعَاثِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ مَشْكُورَةٌ، يَعْمَلُ أَفْرَادُهَا لَيْلَ نَهَارٍ، فِي السَّرِّ وَالْجَهَارِ، بُعِيَّةً وَجِهَ الْكَرِيمِ الْعَفَّارِ، فَبَادِرُوا بِتَبَرُّعَاتِكُمْ، وَأَنْفِقُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ، يُضَاعِفِ اللهُ لَكُمْ أَجُورَكُمْ، وَيُبَارِكْ لَكُمْ، وَيُدْخِلْكُمْ الْجَنَّةَ



بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، قَالَ تَعَالَى: ( آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ )<sup>(١)</sup>

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup> وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»<sup>(٣)</sup>

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ الشَّامِ كُرُوبَهُمْ، وَنَفِّسْ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ، وَارْزُقْهُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَوَفِّقْنَا لِإِعَانَتِهِمْ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفِّسْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَارْحَمْ الْمَرْضَى وَالْمَسَاكِينَ.

(١) الحديد: ٧.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) مسلم: ٣٨٤.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَسْتَهُ،  
وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَزِينًا إِلَّا أَسْعَدْتَهُ، وَلَا خَائِفًا إِلَّا أَمَّنْتَهُ، وَلَا  
مُشْرَدًّا إِلَّا أَوْيْتَهُ، وَلَا جَائِعًا إِلَّا أَطْعَمْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا مَيِّتًا  
إِلَّا رَحَّمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسِّرْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي  
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَدِمْ  
عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَعَلَى سَائِرِ بِلَادِ الْعَالَمِينَ<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ وَنَائِبَهُ لِمَا تُحِبُّهُ  
وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ  
الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَإِخْوَانَهُمَا شِيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا  
إِلَى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ اشْمَلْ بِعَفْوِكَ وَعُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعَ  
أَرْحَامِنَا وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْفَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا،  
اللَّهُمَّ اغْنِنَا.

(١) يكررها الخطيب مرتين.

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ  
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
مَا تَصْنَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(١) العنكبوت: ٤٥. - من مسؤولية الخطيب :

١. الحضور إلى الجامع مبكراً .
٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً ( A5 ).
٣. مسك العصا ٤. أن يكون المؤذن ملتزماً بالزبي، ومستعداً لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.
٥. التأكد من عمل السماعات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.
٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).
٧. منع التسول في المسجد منعاً باتاً، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم ( ٢٦ ٢٦ ٨٠٠ ) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).

- لطفاً : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكوراً على إيميل [Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae](mailto:Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae)

**الرؤية:** هيئة رائدة في توعية المجتمع وتنميته وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تدرک الواقع وتنفهم المستقبل.  
**الرسالة:** تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف خدمة للمجتمع.

- مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)
- للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٢٢ ٢٤ ٨٠٠ من ٨ صباحاً حتى ٨ مساءً أيام الدوام الرسمي
- خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية sms على الرقم ٢٥٣٥

إِغَاثَةُ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ